المقطع 8 : الهجرة الدّاخليّة والخارجيّة
السند : هجرة الكفاءات.
المرجع : بلكبير بومدين : العرب وأسئلة النهوض منشورات الوطن اليوم سطيف 2017 .

هناك مئات الملايين من البشر في العالم هاجروا بلدانهم هربا من الحروب والنزاعات والعنف، والاستبداد السياسي، وانعدام العدالة أو نتيجةً انتشار البطالة والفقر واستشراء البيروقراطية والفساد الاقتصادي، إضافة إلى فقدان مناخ التقدير والتحفيز، وعدم توفر الحد الأدنى من شروط الحياة هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى تُقدِّم الدُوَّل المستوردة للكفاءات العديد من المزايا التي تسهّل لهم الحياة، والاندماج وتحقيق الذّات،ابتداءً من إصدار القوانين والتشريعات التي تُيّسر استقدامهم ووضعهم في المكان المناسب وتمكينهم من كافة الإمكانات المالية والمادية والتكنولوجية وحتى البشرية،لكي يزيد أداؤهم وإبداعهم، ومساهمتهم في تنمية تلك البلدان.

يؤكد الخبراء أنّ لهجرة الأُطر العلمية تكلفة اجتماعية ومؤسساتية واقتصادية تلحق مزيدا من الضرر بالدول المصدرة لهذه الكفاءات، فالهجرة تؤدي إلى تدمير جزئي للثروة البشرية،وإضعاف الاستثمار وكذلك مستوى التعليم، وإضعاف القدرة الذاتية للمجتمع على القيادة والإدارة.

هناك كثير من الأمثلة والنماذج من علماء ورجال أعمال وسياسيين عرب برزوا واستفاد من انجازاتهم الغرب، منهم العالم الجزائري «إلياس زرهوني»، الذي اعتلى قمة قطاع الطب الأمريكي، من خلال إدارته لمعاهد الصحة الأمريكية، التي تشمل 27 مركزا، وتفوق ميزانيتها السنوية 28 بليون دولار، وتضم ما يتجاوز 18.000موظف وتُموِّل أبحاثًا يقوم بها أكثر من 200.000عالم.

أيضا كان للعالم المصري الكبير فاروق الباز دور كبير في انجازات وكالة الفضاء الأمريكية، والذي شارك في برنامج «أبوللو»، وتمكن من تحديد أماكن هبوط رواد الفضاء الأمريكيين على سطح القمر، كذلك رجل الأعمال اللبناني في المكسيك «كارلوس الحلو» والذي فرّ من لبنان عام 1902، وصنّفته مجلة فوربس الأمريكية كثاني أغنى شخص في العالم في قائمة أغنياء 2008.